جمهورية العــراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الآداب

قسم علم الاثــار

نصوص ملكية للملك اشبي - ايرا من سلسلة RIME

ترجمة وتحليل

بحــث تقدمت به الطالبـة

سارة محمد خضر الطائي

الى مجلس قسم الاثار في كلية الاداب بجامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في علم الاثار

بــأشراف

أ. د. عباس علي عباس الحسيني

1438هـ 2017م

المـقدمـــــــــة

تمثل النصوص الملكية مصدرا مهما يعد من أهم المصادر في الدراسات المسمارية كونها تتناول سير الملوك ومنجزاتهم لأنها كتبت بشكل او باخر بأشراف الملوك انفسهم فهي تؤرخ للأحداث والامور التي ارادوا ذكرها وتخليدها .

ومن أهم تلك النصوص هي النصوص الملكية المنشورة في سلسلة RIME لانها من اوثق النصوص قراءة لأنها انجزت في مؤسسة علمية رصينة وبوساطة خبراء مختصين بالكتابات المسمارية وبأشراف عالما مشهور هو الاستاذ (كريسون) في جامعة تورنتو في كندا وقد اخترت ثمانية واربعون صيغة تاريخية للملك شلكي الملك الثاني من سلالة اور الثالثة ، وهي ا تعد احدى انواع النصوص الملكية كون الملك يؤرخ بالأحداث التي يراها هو شخصيا مهمه جدا تفوق بأهميتها الاحداث الاخرى.

يقسم هذا البحث الى قسمين رئيسين هما دراسة النصوص الملكية و دراسة الصيغ التاريخية وهذا البحث انجز وفق الاتي وبالمراحل الاتية:-

ان المراحل االتي انجزت بها بحثي هي استنساخ نصوص العلامات المسمارية الخاصة بالصيغ التاريخية ، ومن بعدها قمت بكتابة قراءتها ثم ترجمتها الى اللغة العربية من بعدها جاءت المرحلة الاخرى وهي التحليل اللغوي للنصوص ومقارنة كل مفردة سومرية بنظيرتها باللغة الاكدية معتمدة على القواميس المتخصصة بهذا الموضوع ومن اهمها (CAD, CDA,AHw) و قاموس المصطلحات السومرية والاكدية للدكتور منذر علي عبد المالك. ومن بعد ذلك قمت بتحليل الصيغ التاريخية تحليلا حضاريا معرفة بأهم اسماء الاعلام سواء كانت الهة او ملوك او مدن او غيرها من اجل الإحاطة العلمية الواضحة بتلك الصيغ وما ورد فيها .

وقد اعتمدت في بحثي هذا على العديد من المصادر المتخصصة بالحضارة العراقية القديمة واولها كتاب الاستاذ طه باقر .. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الاول ، وكتاب الاستاذ الدكتور عباس عاي الحسيني .. مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموية

، وبعض الرسائل والاطاريح الجامعية التي لها علاقة بموضوع بحثي وكذلك اعتمدت على البحوث المنشورة في المجلات العلمية التي تناولت هذا الموضوع وكذلك بعض الرسائل والأطاريح الجامعية التي لها علاقة بموضوع بحثي ، واعتمدت على العديد من الكتب المتخصصة في هذا المجال ومن اهمها كتاب الاستاذ طه باقر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة.

ان دراسة الصيغ التاريخية تطلبت جهدا مضاعفا فمرحلة استنساخات العلامات المسمارية ومقارنتها مع غيرها من العلامات المسمارية المستنسخة كان يحتاج الى تركيز كبيرا وبذلك قمت باستنساخ تلك العلامات بحجم اكبر بقليل مما هو في الاصل لكي تكن العلامة واضحه للقارئ ومن ثم كتبت قراءات تلك العلامات في ضوء ما جاء بثلاثة مصادر متخصصة ساعرضها في متن البحث ، وهنا لابد لي ان اشير ومن باب الامانة العلمية اني اعتمد في كتابة هذه المقدمة وصياغتها اللغوية على ماجاء ببحث استاذي المشرف المعنون :- "الدلالات الدينية في الصيغ التاريخية لملوك سلالات اكد ولكش الثانية واور الثالثه2371-2004ق.م، المنشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،مجلد 17 ،عدد 2.لسنة 2014م." وسرت على منهجه في دراسة الصيغ والنصوص الملكية .

وفي الختام اقدم جهدي هذا واتمنى ان اكون قد وفيت الموضوع حقه .

سلالة ايسن الاولى واهم الانجازات الحضارية فيها

تأسيس سلالة ايسن الاولى:-

اكتسبت هذه المدينة أهمية بالغة بعد أفول نجم السومريين السياسي بسقوط إمبراطورية سلالة أور الثالثة على أيدي العلاميين، لأنها تعد من وجهة نظر ملوكها الوريثة الشرعية لأور في حكم البلاد، وكانت إيسن قبل هذا العهد تحظى بأهمية قليلة مثل مدن عدة لم يكن لها دور فعال ثم أصبحت بصورة مفاجئة عواصم لإمبراطوريات عظيمة ومن هذه المدن أكد، بابل [1] ومما زاد في أهمية مدينة إيسن أنها كانت مشهورة بأطبائها [2]. وتعد مركز الطب البابلي والمكان الذي يشفى فيه المرضى، ومركز عبادة "كولا" آلهة الصحة والشفاء في عقائد بلاد الرافدين والمسؤولة عن الطب والأطباء. ويظهر دور هذه المدينة في الطب وشهرتها فيه واضحة من خلال مقطع قصة "فقير نفر" ويتمثل بتنكر بطل هذه القصة بشخص طبيب من إيسن. أخذت مكانة إيسن بالتنامي التدريجي في العصور التاريخية، ولمع نجمها في نهاية سلالة أور الثالثة وفي عهد ملكها الأخير "ابي ـ سين" الذي أرسل أحد موظفيه ويدعى "إشبي ـ إيّرا". ذو الأصل الأموري، إلى مدينة إيسن وكزالو ليؤمن لـه كمية من الحبوب بعد أن ظهرت بوادر مجاعة في مدينة أور[3]، وقد استغل هذا تدهور الأوضاع فطلب من "ابي ـ سين" أن يمنحه حكماً في مدينة إيسن، ومن أهم الأمور التي تميزت بها سلالتها الأولى الأمورية التي أسسها "إشبى ـ إيّرا" هو ميل ملوك هذه السلالة للظهور كورثة لملوك سلالة أور الثالثة في حكم البلاد، وقد جاءت أسماءهم تابعة لأسماء ملوك سلالة أور الثالثة دون فاصلة في قوائم الملوك السومرية. واتخذوا من اللغة السومرية لغة رسمية لسلالتهم على الرغم من أصلهم الآموري، وقاموا بتنصيب بناتهم في معابد الألهة السومرية[4]، كذلك أتبعوا الأسلوب الإداري السابق في حكمهم، وتلقبوا بألقاب ملوك سلالة أور الثالثة مثل لقب "ملك أور" و"ملك سومر وأكد"، وتأكيداً على اعتزازهم بالإرث السومري قاموا بتعمير العاصمة أور بعد أن دمرت جراء غزو العيلاميين لها وإسقاط سلالتها الحاكمة، ونهب كنوزها[5]، فقام ملوك سلالة إيسن الأولى بإعادة تمثال الإله "ننا"

---

(1) الحسيني ، عباس علي عباس ، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموريةً، (دمشق، 2004) ، ص 22

(2) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1، (بغداد ،1973) ، ص 185.

(3) المصدر نفسه ، 186.

(4) الحسيني ، عباس علي عباس ، مملكة ايسن ....، ص 23.

(5) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، (الموصل ، 1979)، ص 76.

وتجديد معبده والاعتناء به عناية كبيرة، فقدموا لـه الهدايا ونصبوا بناتهم كاهنات فيه مثل ابنة "اشبي ـ أيرا" وابنة "أشمي ـ داكان". أن شهرة الملوك الأربعة الأوائل لسلالة إيسن الأولى جاءت بسبب قوتهم ونشاطهم العسكري، فقد امتد نفوذهم إلى مناطق بعيدة حتى غدت سلطة أيسن تمتد من دلمون جنوباً إلى أرابخا شمالاً، ومما يجدر ذكره أن حكم الملك "أدن ـ داكان" يمثل ذروة ما وصلت إليه هذه المدينة من حيث القوة والمنعة وسعة النفوذ [6]. أما الملك الخامس لبت ـ عشتار فقد حظي بشهرة واسعة لا بسبب قوته العسكرية بل بسبب سَنهِ لقانون يعد من أنضج القوانين القديمة، ومن أهم ما يتميز به هذا القانون الذي عرف بقانون "لبت ـ عشتار" تقسيمه الذي صار فيما بعد قاعدة للقوانين اللاحقة له، حيث المقدمة والمواد القانونية والخاتمة، وتسبق المواد القانونية بتعبير يقابل "إذا" في اللغة العربية. وجاءت شهرة الملك "دامق ـ أيليشو" كونه الملك الأخير لهذه السلالة وكذلك لطول مدة حكمه ومقدرته الإدارية والعسكرية، ولكن قوة الملك "ريم ـ سين" وهجومه على مدينة إيسن جعلا إصلاحات "دامق ـ أيليشو" غير نافعة فسقطت إيسن في عهده على يد "ريم ـ سين" في عام

([6]) بوتيرو ، جين ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، ترجمة عامر سليمان ، (الموصل ، 1984)، ص 161.

الفصل الثاني

الصيغ التاريخية للملك اشبي- ايرا

هناك اختلاف كبير بين المصادر التي تناولت الصيغ التاريخية للملك اشبي ايرا ومعظم هذه الصيغ لا يذكر الصيغة الاولى التي ارخ بها سنة حكمة الاولى وهو العرف الذي اتبعه كل الملوك من بداية اعتماد التاريخ بالحوادث المهمة في بدايات العصر الاكدي اي اننا لم نعثر في المصادر على صيغة تاريخية تؤرخ بحدث اعتلاءه للعرش و لكن على الرغم من هذا فأنه من المؤكد كان قد ارخ بصيغة تشير الى ذلك اي (السنة (التي) اصبح (فيها) اشبي ايرا ملكاً) وكذلك نجد تفاوتاً في ترتيب الصيغ التاريخية لهذا الملك و لهذا السبب سوف اعتمد على ترتيب تلك الصيغ وفق كتاب الاستاذين

Damerow , p . and Sigrist , M , Mesopotamian year names , Neo – Sumerian and Old Babylonian Date formulae .

كانت اولى الصيغ التاريخية للملك اشبي – ايرا تؤرخ بحدث تدمير مدينة المارتو وجاء نصها وفق الاتي :

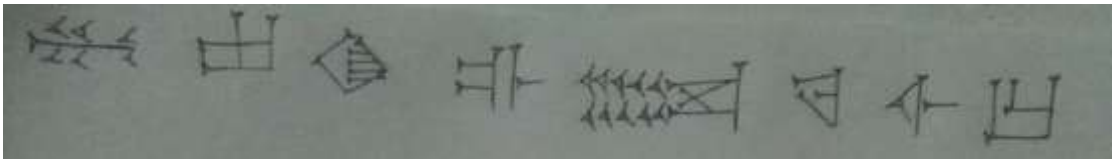

8-Mu Uru^{ki} mat – tu ba – hul[7]

1- السنة (التي) دمر (فيها) مدينة المارتو .

التحليل اللغوي :

---

[7] **- Sigrist , M and Damerow , p ., Mesopotamian Year Names , Neo-Sumerian and old Babylonian Date formulae , p . 31 .**

الخاتمة

من خلال ما تقدم تبين ان الملك اشبي – ايرا اتخذ من الاحداث بكل صنوفها وبخاصه تلك التي صنفت في البحث ببناء المعابد وتجديدها واختيار الكهنة او تدمير مدينه او تفقد احوال اهلي المدن وكذلك ذكر في صيغه عن الزواج السياسي الذي تم ومناسبات ارخ بها العديد من سنوات حكمه وكرر التاريخ ببعض تلك الاحداث لأكثر من سنه واحده. اذ جاءت بعض الصيغ لتؤرخ بحدث بناء معابد محدده لأي اله وفي اي مدينه ، ومنها ما غفل بذكر الآله او اسم المدينة وهذا تطلب الرجوع الى اسماء المعابد الواردة في النصوص المسمارية . وهناك صيغ تاريخيه تتعلق بتقديم الهدايا والنذور للإلهة فقد تنوعت ايضا بين صنع العرش او صناعة عربات او قوارب لحمل تماثيل الآلهة ومن خلال هذا النوع من الصيغ يمكن ان نتعرف على انواع كثيره من الآلات او الاشياء التي كانت توضع في المعابد بمعية تماثيل الآلهة . وختاما اتمنى ان اكون وفقت في هذا العرض وتأويل دلالات الصيغ التاريخية ومقارنة بعضها مع النصوص الكتابية للملك صاحب تلك الصيغ.

قائمة المصادر

1. ادزارد ، د.واخرون ، قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) وفي الحضارة السورية (الاوغاريتية والفينيقية)، ترجمة محمد وحيد خياطة ، (بيروت- حلب ،2000).
2. الأعظمي , محمد طه , الاسوار و التحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم الاثار , 1992.
3. باقر , طه , "ديانة البابليين و الاشوريين" , سومر 2 , 1946 , ص18 .
4. باقر ، طه ، ديانة البابليين والاشورين ، سومر 2 ،1946 ، ص19.
5. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1، (بغداد ،1973).
6. باقر، طه ، قانون لبت عشتار ، سومر 4، (1948).
7. بصمة جي , فرج , "الالواح الحجرية المنقوشة في المتحف العراقي" , سومر , ج1 , ج7 , 1951.
8. بوتيرو ، جين ، الشرق الادنى الحضارات المبكرة ، ترجمة عامر سليمان ، (الموصل ، 1984)،.
9. حاطوم , نور الدين , و اخرون , موجز تاريخ الحضارة , ج1 , دمشق.
10. الحسيني ، عباس علي عباس ، صور الالهة و رموزها على الاختام الاسطوانية حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين ، مجلة القادسية في الادب و العلوم التربوية ،عدد 3 ،مج 15 ، 2015 ،.
11. الحسيني ، عباس علي عباس ، مدينة مرد و الالهة التي عبدت فيها ، مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية ، عدد، مج8 ، 2009.
12. الحسيني ، عباس علي عباس ، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الامورية، (دمشق، 2004) .
13. الدباغ ، تقي ، الفكر الديني القديم ، بغداد ، 1994.
14. الدريساوي ، جاسم حسين ، الاله ننورتا في الادب العراقي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، 1996.

15. الدليمي ، كريم عزيز ، الزراعة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب , 1996.
16. الذهب , اميرة عيدان , الكاهنات في العصر البابلي القديم , رسالة ماجستير غير منشورة , (جامعة بغداد , 1999).
17. ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، (الموصل ، 1979.
18. عبد الحسين، سهاد علي ، المكانةُ السياسيةُ لمدينة لارسا في الحضارةِالعراقيةِ القديمةِ (2025 – 1763 ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، (2007).
19. العكيلي، فوزية ذاكر عبد الرحيم ، الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية في العصر البابلي القديم 1595-2004 ق.م لممالك ايسن و لارسا و بابل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الاداب ، 2014.
20. علي , فاضل عبد الواحد , عشتار و مأساة تموز , (بغداد , 1986).
21. فرانكفورت ، هـ , واخرون ، ما قبل الفلسفة ، بغداد ، 1949 ، ص161.
22. كريمر , صموئيل نوح , الاساطير السومري , ترجمة : يوسف داوود عبد القادر, (بغداد , 1971) ,.
23. كونتينيو ، جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، ترجمة سليم طه التكريتي و برهان عبد ، (بغداد، 1979).
24. لابات , دينية , المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين , ترجمة : الاب البيرابونا و وليد الجادر , (بغداد ,1988).
25. ليو اوبنهايم , بلاد ما بين النهرين , ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق , (بغداد 1986).
26. ليو اوبنهايم , بلاد ما بين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق ، (بغداد 1986) ، ص156.
27. موسى , مريم عمران , الفكر الديني عند السومريين في ضوء النصوص المسمارية , بغداد , اطروحة دكتور غير منشورة , قسم الاثار , 1996.

28. Black , J. and Green , A, Gods, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia.(London, new-York, 1992).

29. Edzard . D . O . and farber . G .. ”kimaš” in Repertoire Geographigue des Textes Guneiformes,RGTC 1, . 2 ,.

30. Leick,L, A Dictionary of Ancient new eastern mythology . (London and new York , 1991),p. 129.

31. Sigrist , M and Damerow , p ., Mesopotamian Year Names , Neo- Sumerian and old Babylonian Date formulae.

32. CAD

33. CDA

34. LABAT